دور الاستشراق في تأزم العلاقة بين الإسلام والغرب

الدكتور عبد القادر بخوش
جامعة الأمير عبد القادر – قسنطينة

ليس من شك أن تأزما واضحا يطبع العلاقات الغربية بالعالم الإسلامي، فتصور الإسلام كعدو للغرب لا يعد جديدا في الدراسات الاستشراقية الكلاسيكية، فله جذوره التاريخية التي قد تعود إلى الحروب الصليبية، ولكنه مع حاضر الدراسات الإستشراقية بلغ العداء للإسلام أوجه، وأضحى سمة غالبة فيها.

كما لم يعد خافيا على أحد رواج مقولات على شاكلة التحدي الإسلامي، سيف الإسلام، السيف الأخضر، المخلص الجديد الذي لا يعرف التسامح ن الإرهاب الإسلامي، إن لهذه المقولات وأمثالها أثرها الفعال في الدعاية إلى التصادم بين الإسلام والغرب وبهذا يحق للباحث أن يتسائل عن اسباب هذا التأزم وما هي مصادره؟

وكيف عملت على ترسيخ العداء بين الغرب والإسلام؟

أولا: مفهوم الاستشراق

الاستشراق أو الدراسات الاستشراقية مصطلح أو مفهوم عام يطلق عادة على حركة فكرية واسعة النطاق، متعددة الجوانب تُعنى بدراسة الحياة الحضارية للأمة الشرقية بصفة عامة، ودراسة حضارة الإسلام بصفة خاصة[1].

ومع أن الاستشراق ومجال الدراسات الاستشراقية كان مقتصرا في بداية ظهوره على دراسة الإسلام وحضارته، واللغة العربية وآدابها، فإن دائرته اتسعت فيما بعد واضحت تستوعب دراسة الشرق كله، لغاته وأديانه وعاداته. وإن ظل الدين الإسلامي يستقطب اهتمام المستشرقين في دراساتهم.

أما مفهوم الاستشراق في الأدبيات الغربية، فهو يمثل مادة علمية تتعمق في دراسة الشعوب الشرقية من خلال لغاتها وتاريخها وحضارتها. وبذلك أضحى

موضوع الاستشراق معترفا به أكاديميا، وبموجبه تمّ تعيين كراسي الأستاذية في كبرى الجامعات الغربية[2].

ولذلك أطلقت كلمة مستشرق على كل من يتخصص في الآداب الشرقية أو اللغات الشرقية، أو المتضلع في تاريخ إحدى الدول الشرقية، أو حتى الدارس لسوسيولوجية أو انثروبولوجية هذه الشعوب[3].

وبهذا ظهرت كلمة مستشرق في اللغة الإنكليزية في سنة 1779م، وفي الفرنسية ظهر هذا المصطلح عام 1799م. أما الأكاديمية الفرنسية فادخلت في قاموسها كلمة "استشراق" "ORIENTALISM" عام 1837م[4].

إن الدراسات الاستشراقية مع غزارة مادتها وتشعبها من حيث الكم والكيف[5].

فإن ما يميزها في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر - فترة تشكل أرضية الاستشراق المعاصرة- هو أنها أضحت تمثل مؤسسة استراتيجية بدأت تنتظم في نسق واحد يعتمد تقنيات ومناهج محددة، حيث ازدادت فيه أهمية المعرفة المنظمة بالشرق، وهي معرفة دعمتها المواجهة الاستعمارية، فافتضح أمر الاستشراق وانكشفت نواياه[6]. وهو ما جعل "إدوارد سعيد" لم يتردد في وصفه بأنه أسلوب غربي للسيطرة على الشرق وامتلاك السيادة عليه[7].

ومن ثم فإن الاستشراق لم يكن نظاما أكاديميا صرفا، بل هو مشروع غربي يعنى بمعرفة الشرق من قبل الغرب ليتمكن من إخضاع شعوبه والسيطرة عليهم، ويعترف بذلك "بارت"[8] قائلا: «لا يعيش المستشرقون في الفراغ، شأنهم في ذلك شأن ممثلي الأفرع الأخرى في الدراسات، بل يضعون أنفسهم -وإن بدا عملهم شبيها بعمل العلماء الخاصة شبيها كبيرا- في خدمة المجتمع الذي ينتمون إليه، والذي يمولهم ويشجعهم»[9].

ثانيا: أصل نشأة الاستشراق

إذا كان من الصعوبة بمكان التعرف بشكل دقيق على تاريخ نشأة الاستشراق وأسباب ظهوره، حيث أثير حول هذه المسألة الكثير من الجدل والنقاش بين المؤرخين والباحثين، فمن المؤكد أن القساوسة ورجال الدين المسيحيين يمثلون طلائع المستشرقين، وأساتذتهم منذ ظهوره وبروزه على الساحة الفكرية[10].

ولذلك يكاد يتفق الباحثون على أن الاستشراق ولد في أحضان الأديرة والكنائس، وبذلك ظل الدافع الديني عاملا ملحا في نشأة الاستشراق ودفعه قدما نحو تحقيق أهداف مقصودة.

هذا ما يعبر عنه "محمد عبد الله الشرقاوي" في قوله: «ملاك القول إذا، أن الاستشراق ولد أولا في سراديب الأديرة والكنائس، ووظفه المستشرقون من رجال الدين في الغرب لتحقيق هدفهم في محاربة الإسلام بالافتراء الحاقد عليه، والدس الرخيص والكذب في محاولة لطمس وتسوية حقائقه، ووضع الحواجز والسدود بين الشعب **الأوروبي** وتفهم الإسلام الصحيح. وقد نجح هؤلاء في تحقيق أغراضهم، وحرموا العالم الغربي من نعمة الإسلام وهديه»[11].

إذا كان أثر المسيحية في نشأة الاستشراق بارزا، فلماذا لم تحظ اليهودية بقدر كاف من تسليط الضوء في هذا المجال؟

ثالثا:امتهان اليهود للوساطة العلمية بين الشرق والعلمية

برز أثر اليهود في الاستشراق مبكرا، منذ أول لقاء بين الغرب والشرق، حيث اضطلع الباحثون اليهود بدور الوساطة في نقل التراث الإسلامي إلى الغرب، مع التعليق عليه، ومحاولة تشويهه. وقد شكل هذا مادة ضخمة أضحت الأرضية التي قامت عليها الدراسات الاستشراقية فيما بعد[12].

إننا إذا سلمنا بمقولة المستشرق الألماني "بارت" في تاريخه لبداية الدراسات العربية والإسلامية في الغرب إلى سنة 1143م، حيث اكتملت ترجمة القرآن الكريم لأول مرة إلى اللغة اللاتينية بتوجيه من الراهب بطرس المبجل[13]. فإن الممارسة الفعلية لهذه الترجمة تولت القيام بها شخصيات يهودية[14].

ليس من شك أن مدارس الترجمة التي شهدها الغرب كانت بحث نهاية عصر الظلام في الغرب، حيث تم نقل صفوة نتاج العقل الإسلامي ونظرياته إلى اللغات اللاتينية والعبرية وغيرها، حيث تمكن **الأوروبيون** من الاطلاع على ذخائر الثقافة الإسلامية، وعلى أساسها أقاموا حضارتهم الحديثة[15].

هذا المعنى يعبر عنه عبد المتعال محمد الجبري في قوله: «كل ما نقله المستشرقون عن العرب المحور الذي تحركت حوله الأفكار التي نشأت عنها حركات النهضة في أوروبا منذ أواخر القرن الخامس عشر الميلادي»[16].

لقد تنافس المثقفون اليهود في اقتناء الكتب وجمع المصادر العربية لترجمتها، وقد اتخذ إقبالهم على الترجمة شكلا علميا ومنظما، حيث برزت أسر يهودية بكاملها في الأندلس تجيد اللغة العربية، فتخصصت في الترجمة للتراث العربي، ولذلك لا زالت الذاكرة الاستشراقية تنوه بإعجاب وتقدير بأعمال "موسى بن حيون" لترجمته لكتب ابن رشد[17]، وكتاب القانون الصغير لابن سينا، وترجمته لكتاب العناصر لإقليدس من اللغة العربية، وكتاب الترياق للرازي[18]. وكذلك الدور الذي اضطلع به "ابن فلاتير" بالتعاون مع أحد أفراد أسرته في نقل وترجمة العديد من الأعمال الفلسفية، وفي طليعتها أعمال ابن رشد[19].

كما اشتهر في ميدان الترجمة اليهودي "كولونيموس ماير" حيث نقل تهافت التهافت إلى اللاتينية، أما "كالونيموس داود بن تودور" فقد ترجم بعنوان "هبالا ها هبالا" إلى اللاتينية[20].

وهكذا تتابعت الترجمات للكتب العربية وإعادة تحقيقها من قبل المثقفين المشتغلين باليهودية[21]. هؤلاء هم من نعتبرهم بالفعل طلائع المستشرقين. وقد أبان "إدوارد سعيد" عن هذا المجد العلمي الكبير مؤكدا تمكن القوم من ناحية الترجمة في قوله: «لقد كان مستشرقو النهضة مختصين في لغات الأقاليم التوراتية، مع أن "بوستل" كان يتباهى بأنه يستطيع عبور آسيا وبلوغ الصين دون مترجم، وقد كان المستشرقون بشكل عام حتى منتصف القرن الثامن عشر باحثين في التوراة، أو دارسين للغات السامية، أو مختصين بالإسلام، أو مختصين بالصين»[22].

اتسمت ترجمات اليهود في معظمها بالتشويه والتلفيق، فوردت إلينا بعض الكتب منقوصة عمدا، وأخرى تحوي مقدمات سجلوا فيها تصوراتهم عن الإسلام، ناهيك عن استغلالهم لتسامح الإسلام، حيث كانوا يترجمون كتب العلوم وينسبونها إلى أحبارهم وحاخاماتهم[23].

وهكذا تجلى الدور الخطير الذي لعبته حركة الترجمة اليهودية في تشويه حقائق الإسلام، ثم نقلها إلى الغرب، مما أسهم في تصعيد حدة التوتر بين الإسلام والغرب.

وهذا فضلا عن أنها كانت وسيلة تجسس على المسلمين حيث وضع المترجمون اليهود كل إمكاناتهم لخدمة الاستعمار لاحقا. هذا ما يعترف به المؤرخ اليهودي **"صموئيل أتينجر"** بأن الفرنسيين إبان احتلالهم للجزائر سنة 1830م، كانت معلوماتهم عن الجزائر ضحلة للغاية، فاستعانوا باليهود في مجال الترجمة للتعرف على تلك المنطقة[24].

وفي محاولة لتتبع البعد الإيديولوجي الذي يوجه هذه الدراسات العدائية يستند إلى دراسة يصفه بالذكية جدا للاستشراق قام بها المستشرق "جاك فاردنبرغ" بعنوان "الإسلام في مرآة الغرب" اكتفاها لخمسة من كبار المستشرقين المجسدين لصورة عدائية عن الإسلام، وهم: **أجناس جولدزيهر، ودنكي بلاك ماكدونالد**[25]، **سنوك هرجرونجه، ماسينيون**[26]، **وكارل بيكر**[27].

وتخلص هذه الدراسة إلى نتيجة في غاية الأهمية، هي أن الاختلافات البارزة بين مناهج هؤلاء المستشرقين تغدو في النهاية أقل أهمية من إجماعهم الاستشراقي على طبيعة الإسلام بوصفها[28].

ثم أردف **إدوارد سعيد** معلقا بقوله: «إن لهذه الدراسة فضيلة إضافية هي أنها تظهر أن هؤلاء الباحثين الخمسة اشتركوا في تراث فكري ومنهجي كانت وحدته فعلا عالمية»[29].

وأعتقد أن **إدوارد سعيد** قد لمح إلى الدور الصهيوني في القضية بكثير من الذكاء، حينما أقر بأن هذه الدراسة لم تؤكد بدرجة ثانية أن معظم المستشرقين في أواخر القرن التاسع عشر كانوا منتدبين إلى بعضهم بعضا سياسيا كذلك[30].

رابعا :حاضر الدراسات الاستشراقية

راجت في الآونة الأخيرة مقولة تردي الاستشراق واندثاره، وربط مروجو هذه المقولة الاستشراق بانقضاء الاستعمار العسكري التقليدي، مما حدا ببعض المستشرقين إلى القول بنهاية زمن الاستشراق عام 1975م[31].

ليس صحيحا أنه مع انتهاء الاستعمار العسكري للبلدان الشرقية خفت موجة الدراسات الاستشراقية لانتفاء وظيفتها، باعتبار أنها كانت أداة فاعلة عول عليها الاستعمار في تحقيق أغراضه.

والحقيقة أن ظاهرة الاستشراق لم تنته بانقضاء الاستعمار الأوروبي، بل غيرت مواقعها فقط. فما أن تخلت أوروبا عن دورها القيادي وتسلمت أمريكا زعامة العالم باعتبارها الوريث الجديد، حتى أخذت ظاهرة الاستعمار لونا جديدا يتمثل في استبدال الاستعمار العسكري التقليدي بالاستعمار السياسي والاقتصادي. والذي يعمد إلى تحقيق الهيمنة السياسية والسيطرة على الموارد، مما حدا بأمريكا إلى احتضان الاستشراق وتطويره ليتماشى والمستجدات الجديدة.

وقد نجح المستشرقون في أمريكا في تنشيط هذه الدراسات وإعطائها الصبغة العالمية، بما أنشؤوا من دوائر للاستشراق[32].

ومنه انتقل مركز الاستشراق من أوروبا إلى أمريكا، مما شجع العديد من المستشرقين الأوروبيين بدورهم إلى الهجرة نحو أمريكا للإقامة بها لإثراء الدراسات الاستشراقية وبعثها من جديد.

يؤيد هذا الرأي أحد الباحثين المسيحيين هو **"جورج كتورة"** في قوله: «لقد أضحى الاستشراق رديف مؤسسات حكومية وخاصة تُعنى باستشراف المستقبل وتدبير الملوك مؤسسة شبه حكومية، أو عاملة عند المؤسسة الحكومية، لمدها بالمعلومات، ولتطرح عليها تصورات معينة. قد يقال إن الاستشراق قد صار بذلك أشد خطرا من الماضي، ربما ولكنه تحوّل ينبغي إدراكه»[33].

وفي الأخير فإن أي دعوة إلى التقارب والتعايش بين الإسلام والغرب ينبغي أن تمحص وتغربل هذه الدراسات الإستشراقية العدوانية وتكشف نوايا أصحابها، فمن دون ذلك لا يمكن الحديث عن أي تقارب أو تعاون يقف على ارضية ملغمة قد تنفجر بين الحين والآخر.

هوامش البحث

---

1)- إدوارد سعيد، الاستشراق، المعرفة، السلطة، الإنشاء، ترجمة كمال أبو ديب، (بيروت، مؤسسة الأبحاث العربية، ط4، 1995م)، ص80-81.

و عدنان محمد وزان، الاستشراق والمستشرقون، وجهة نظر، ص15.

وعلي حسن خريوطلي، المستشرقون والتاريخ الإسلامي، (القاهرة، دراسات الإسلام، يصدرها: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، عدد111، السنة10، 15جمادى الآخرة 1390هـ/17 اغسطس1970م)، ص7.

2)- إدوارد سعيد، الاستشراق، المعرفة، السلطة، الإنشاء، ص 80.

و رودي بارت، الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية، المستشرقون الألمان منذ نيولدور نولدكه، ص12-13.

3)- محمد إبراهيم الفيومي، الاستشراق في ميزان الفكر الإسلامي، ص17.

4)- أليس جوارفيسكي، الإسلام والمسيحية، ترجمة خلف محمد الجراد، (سلسلة كتب عالم المعرفة، الكويت، عدد215، نوفمبر1996م)، ص103-104.

5)- ولبيان الكم الهائل من المؤلفات الاستشراقية فإننا نجد أن عناوين الكتب التي ظهرت في الفترة ما بين عامي 1939م و1949م، خاصة بالشرق الأدنى قد جمعت في أكثر من 2000صفحة، وكذلك تصنيف الفهرس الإسلامي، وهو قائمة تضم الدراسات الإسلامية (بدون ما نشر في شكل كتب) في الفترة ما بين 1906م و1955م، زادت على 26000عنوان. ثم ألحق الفهرس بملحق للأعوام من 1956 إلى 1960 يضم ما يزيد على 7200عنوان. فمن الذي يستطيع الاحاطة بمادة من هذا الحجم؟ انظر: رودي بارت، الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية، المستشرقون الألمان منذ نيولدور نولدكه، ص 74.

6)- إدوارد سعيد، الاستشراق، المعرفة، السلطة، الإنشاء، ص 73.

7)- المرجع السابق، ص 231-232.

8)- بارت رودي، RUDI PARET (1901-1983).

مستشرق ألماني، ترجم القرآن الكريم إلى الألمانية، ولد في 3 أفريل 1901 بجنوبي ألمانيا، من أسرة مسيحية متدينة. وتتلمذ بجامعة توبنجن حتى تحصل على الدكتوراه الأولى، في سنة 1924م، ثم على الدكتوراه للتدريس في الجامعة سنة 1926. وفي سنة 1941 عين أستاذا للعلوم الإسلامية والساميات بجامعة بون. وانخرط في خدمة الجيش سنة 1941، وظل في الأسر حتى سنة 1946م. وفي سنة 1951عين أستاذا

للإسلاميات في جامعة توبنجن، حتى أجيل على التقاعد في 1968/9/30م. وتوفي في يناير 1983. إثر مرض. وقد ترك مصنفات عديدة حول الإسلام، منها "محمد والقرآن" و "الإسلام والتراث الثقافي اليوناني". انظر: عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، ص 62-63.

[9])- رودي بارت، الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية، "المستشرقون الألمان منذ تيودور نولدكه"، ص 103.

[10])- سامي سالم الحاج، الظاهرة الاستشراقية وأثرها في الدراسات الإسلامية، ج1، ص32.

[11])- الاستشراق في الفكر الإسلامي المعاصر، ص48.

[12])- الاستشراق في الفكر الإسلامي المعاصر، ص29.

[13])- رودي بارت، الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية، "المستشرقون الألمان منذ تيودور نولدكه"، ص 9.

[14])- محمد عبد الله الشرقاوي، المرجع السابق، ص 29.

[15])- محمد ياسين عريبي، الاستشراق وتغريب العقل التاريخي العربي، "نقد العقل التاريخي"، (الرباط، منشورات المجلس القومي للثقافة العربية، ط1، 1991م)، ص139.

[16])- الاستعمار وجه للاستعمار الفكري، (القاهرة، مكتبة وهبة، ط1، 1416هـ/1995م)، ص40.

[17])- محمد ياسين عريبي، الاستشراق وتغريب العقل التاريخي العربي، 141.

[18])- سامي سالم الحاج، الظاهرة الاستشراقية وأثرها في الدراسات الإسلامية، ج 1، ص42.

[19])- محمد ياسين عريبي، الاستشراق وتغريب العقل التاريخي العربي، ص141.

[20])- المرجع السابق، ص 141-142.

[21])- يعترف المؤرخ دي سي لاسي أوليري، بأن جميع التجارب العقلية للجماعة الإسلامية قد تردد صداها بين اليهود عن طريق الترجمة.

انظر: الفكر العربي ومركزه في التاريخ، ترجمة اسماعيل البيطار، (بيروت، دار الكتاب اللبناني، د.ط.- 1982م)، ص220-222.

[22])- إدوارد سعيد، الاستشراق، المعرفة، السلطة، الإنشاء، ص 81.

[23])- محمد ياسين عريبي، الاستشراق وتغريب العقل التاريخي العربي، ص143.

[24])- اليهود في البلدان الإسلامية 1850-1950، ص350.

[25])- ماكدونلد بلاك DUNCAN BLACK MACDONALD (1863-1943).

مستشرق أمريكي الإقامة، بريطاني المولد والنشأة، ولد في جلاسجو، لعب دورا هاما في الترويج للتبشير بالمسيحية كما أسهم في إعداد المبشرين في مدرسة كندي للإرساليات التبشيرية البروتستانتية.

له مؤلفات عديدة تتسم بالتحريج، أهمها:

"وجه الإسلام"، "الموقف الديني والحياة الدينية في الإسلام"، كما كتب عدة دراسات تُعلي من شأن اليهودية باعتباره من المسيحيين المتهودين، من أهمها: "العبقرية الأدبية العربية"، "العبقرية الفلسفية العربية"، توفي سنة 1943م. انظر: عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، ص 538.

[26]- لويس ماسينيون LOIS MASSIGNON (1883-1962)

ولد في 25 يوليو 1883في ضواحي باريس، وعرف عنه منذ نعومة أظفاره حبه الشديد للفن، وله في هذا الباب إشارات رائعة، وبخاصة فيما يتعلق بالفن الإسلامي، مما مهد له للتعرف على الجانب الروحي في الإسلام. إلى جانب ذلك شغف بالرحلات منذ شبابه، فسافر إلى الجزائر عام 1901، وعاد بعدها إلى باريس لمتابعة دراسته الجامعية، فحصل على الليسانس في الآداب، ثم سافر إلى مراكش في 1904، وكتب بحثا موجزا نال به دبلوم الدراسات العليا في السوربون بقسم العلوم الدينية، وتحصل على دبلوم في اللغة العربية الفصحى والعامية من المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية عام 1906.

ومنذ ذلك الحين بدأ اهتمامه بالدراسات الشرقية، فاشترك في المؤتمر الدولي الرابع عشر للمستشرقين الذي انعقد في 1905 بالجزائر، وثمة تعرف على جولدزيهر.

وحياته زاخرة بالتدريس والتأليف، وقد تولى التدريس بالجامعة المصرية عام 1910 بتزكية من جولدزيهر، واستوك هو وجرونيبه، وتتلمذ عليه طه حسين، وتولى تحرير مجلة العالم الإسلامي في 1919 وترك مؤلفات عديدة خاصة في التصوف، وكانت رسالته للدكتوراه حول الحلاج، وظل على هذه الحال من الحيوية والنشاط، حتى توفي في 31 أكتوبر 1962.

انظر: عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، ص529-535.

[27]- كارل هاينرش باكر KARL HEINRICH BEKKER

مستشرق ألماني وسياسي بارز، ولد في 12 أفريل 1876م، من أسرة تنتمي إلى الطبقة الارستقراطية. قضى بكر أيام دراسته الثانوية في فرانكفورت، ثم دخل جامعة لوزان أولا، ثم من بعد درس في هيدلبرج، وبرلين، وأخيرا رجع إلى هيدلبرج، فاستمر بها حتى حصل على الدكتوراه الأولى، عام 1899.

وعرف عنه ولع شديد بعلم اللاهوت، وقضاياه مما دفعه إلى البحث في تاريخ الأديان بصفة عامة، وتاريخ الإسلام بصفة خاصة.

ومن أجل الوقوف على حقيقة الإسلام زار عديدا من الدول العربية أهمها مصر، وفيها اتصل بالأستاذ محمد عبده، وقد تأثر بأبحاث جولدزيهر، فكان لها النصيب الأوفر في تكوينه، وكذلك المستشرق هرجرونجه، الذي استفاد من دراسات الاستعمارية للبلاد الإسلامية. ولذلك انتقل بكر من الأستاذية إلى العمل في السياسة لخدمة بلاده، وبذلك اشتغل بالمسائل الشرقية السياسية التي وجهت إليها الحكومة الألمانية عناية خاصة، إبان الحرب العالمية الأولى.

واعترافا بما قدمه هذا المستشرق للسياسة الاستعمارية من أبحاث توجته بلاده ليكون وزيرا سنة 1921.

ومع ذلك ليبث يدير مجلة الإسلام التي أسسها، والتي تبوأ مكانة بارزة ضمن مجلات المستشرقين، وكان يشترك في مؤتمرات المستشرقين. وبعد أن غادر الوزارة عاد يُعنى بالدراسات العلمية في باب الاستشراق.

وظل كذلك حتى توفي يوم 10 فبراير 1933.

انظر: عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، ص113-116.

[28]- ادوارد سعيد، الاستشراق، المعرفة، السلطة، الإنشاء، ص 220.

[29]- المرجع نفسه.

[30]- المرجع السابق، ص 220-221.

[31]- شوقي أبو خليل، الإسقاط في مناهج المستشرقين، ص6.

[2]- عدنان محمد وزان، الاستشراق والمستشرقون، وجهة نظر، ص114.

[3]- في التعقيب على ورقتي الدكتورين رضوان السيد وحسن جابر (المنطلق، بيروت، العدد112، صيف 1995م)، ص124.